الأمم المتحدة

A/61/307

الجمعية العامة

Distr.: General
5 September 2006
Arabic
Original: English

الدورة الحادية والستون

البند ٥٦ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

القضاء على الفقر وقضايا إنمائية أخرى: تنفيذ عقد الأمم المتحدة الأول للقضاء على الفقر (١٩٩٧-٢٠٠٦)

الاحتفال بالسنة الدولية للائتمانات الصغيرة، ٢٠٠٥

تقرير الأمين العام

موجز

يقدم هذا التقرير استجابة لقرار الجمعية العامة ٢٤٦/٥٩ المؤرخ ٢٢ كانون الأول/ديسمبر، الذي طلبت فيه الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يعد تقريرا عن الاحتفال بالسنة الدولية للائتمانات الصغيرة، ٢٠٠٥. ويقدم التقرير معلومات عن الأنشطة والمبادرات الاحتفالية المضطلع بها على جميع المستويات سعيا إلى تحقيق أهداف السنة. ويعطي لمحة عامة عن الطائفة الواسعة من الجهود الوطنية التي كان لها دور رئيسي في نجاح السنة. ويسلط الضوء على الأنشطة والأحداث الرئيسية التي نظمت على الصعيد الدولي، بالشراكة مع مختلف الجهات الفاعلة، احتفاء بالسنة. وخلص إلى أن الاحتفال بالسنة ساهم في زيادة الوعي على الصعيد العالمي بالائتمانات الصغيرة وعمليات تمويل المشاريع الصغيرة باعتبارها أدوات هامة لمكافحة الفقر وبوصفها جزءا هاما من الجهود الجماعية الرامية إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

* A/61/150.

031006 031006 06-48759 (A)

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
أولا – مقدمة	١-٣	٣
ثانيا – الترتيبات المؤسسية	٤-٦	٤
ثالثا – الأنشطة المضطلع بها على الصعيد الوطني	٧-٤٤	٥
ألف – اللجان الوطنية	٧-٨	٥
بـاء – أفريقيا	٩-١٦	٦
جيم – منطقة آسيا والمحيط الهادئ	١٧-٢٨	٨
دال – أوروبا	٢٩-٣٥	١٢
هاء – أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	٣٦-٤١	١٤
واو – أمريكا الشمالية	٤٢-٤٤	١٦
رابعا – الأنشطة على المستوى الدولي	٤٥-٦٨	١٧
ألف – الاتصالات العالمية والأنشطة الترويجية	٤٥-٤٨	١٧
بـاء – مشروع ”الكتاب الأزرق“	٤٩-٥٢	١٨
جيم – مشروع البيانات	٥٣-٥٥	١٩
دال – الجوائز العالمية للمشاريع الصغيرة	٥٦	٢٠
هاء – المنتديات الدولية	٥٧-٥٨	٢٠
واو – منظومة الأمم المتحدة	٥٩-٦٨	٢١
خامسا – الاستنتاجات والتوصيات	٦٩-٧٢	٢٥

أولا – مقدمة

١ – في القرار ٥٣/١٩٧ المؤرخ ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨، أعلنت الجمعية العامة عام ٢٠٠٥ السنة الدولية للائتمانات الصغيرة للدفع قدما ببرامج الائتمانات الصغيرة في جميع أنحاء العالم. ودعت الجمعية العامة الحكومات، ومنظومة الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية المعنية، والقطاع الخاص، والأطراف الفاعلة الأخرى إلى تسليط الضوء على دور الائتمانات الصغيرة في القضاء على الفقر، ومساهمتها في التنمية الاجتماعية، وآثارها الإيجابية في حياة الفقراء. وفي القرار ٥٨/٢٢١ المؤرخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، دعت الجمعية العامة إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية إلى الاضطلاع معا بتنسيق أنشطة منظومة الأمم المتحدة للإعداد للسنة الدولية والاحتفال بها. ودعت أيضا الدول الأعضاء، والمؤسسات المعنية في منظومة الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني إلى التعاون على الاحتفال بالسنة الدولية. وفي القرار ٥٩/٢٤٦ المؤرخ ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، قررت الجمعية العامة أن تخصص، في دورتها الحادية والستين، جلسة عامة واحدة للنظر في نتائج السنة ومتابعتها، وطلبت إلى الأمين العام أن يعد تقريرا عن الاحتفال بالسنة.

٢ – وهذا التقرير يقيم الأنشطة والمبادرات المضطلع بها على الصعد الوطني والإقليمي والدولي احتفاء بالسنة الدولية للائتمانات الصغيرة، آخذا في الاعتبار الردود التي قدمتها الدول الأعضاء[(١)] استجابة للمذكرة الشفوية للأمين العام المؤرخة ٢١ شباط/فبراير ٢٠٠٦، فضلا عن المعلومات التي قدمتها اللجان الوطنية المعنية بالسنة إلى إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية. كما يتضمن هذا التقرير الردود الواردة من الهيئات المختصة في منظومة الأمم المتحدة[(٢)]. وعلاوة على ذلك، أصدر صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية تقريرا نهائيا مستقلا أكثر تفصيلا عن السنة لتعميمه على نطاق أوسع[(٣)].

---

(١) إثيوبيا، إسرائيل، إكوادور، أوكرانيا، باكستان، بروني دار السلام، بنغلاديش، بنما، بوركينا فاسو، بولندا، بيلاروس، تايلند، ترينيداد وتوباغو، الجزائر، الجماهيرية العربية الليبية، جنوب أفريقيا، جورجيا، السلفادور، السودان، عمان، فرنسا، الكويت، لاتفيا، المكسيك، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية، منغوليا، موريشيوس، موناكو، هولندا والولايات المتحدة الأمريكية.

(٢) اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وصندوق النقد الدولي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، والبنك الدولي، وبرنامج الأغذية العالمي.

(٣) الأمم المتحدة (٢٠٠٦)، بناء قطاعات مالية شاملة من أجل التنمية، رقم البيع في الأمم المتحدة 06.II.A.3.

٣ - وكما جاء في برنامج العمل[٤]، تتمثل الأهداف الرئيسية للسنة في تقييم وتشجيع إسهام الائتمانات الصغيرة والتمويل الصغير في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية؛ وزيادة وعي الناس وفهمهم لماهية الائتمان الصغير والتمويل الصغير؛ وتشجيع النظم المالية الشاملة، وخاصة للفقراء؛ ودعم الاستفادة المستدامة؛ وتشجيع الابتكار والشراكة. وتمثلت الرسالة الرئيسية للسنة في الضرورة الملحة لإيجاد قطاعات مالية شاملة تساعد فقراء العالم أجمع على الحصول على الخدمات المالية الميسورة التكلفة. وانصب تركيز السنة على التمويل الصغير الذي يشمل، كمفهوم أعم، الائتمانات الصغيرة، فضلا عن الخدمات المالية الأخرى، من قبيل التوفير والتأمين والتحويلات النقدية.

ثانيا - الترتيبات المؤسسية

٤ - تولت لجنة التنسيق، التي أنشأتها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية، مسؤولية الاضطلاع بأنشطة الاتصال للترويج لموضوع السنة وأهدافها، وتشجيع أنشطة اللجان الوطنية، وكذا الجهات الشريكة على الصعيدين الإقليمي والدولي، وتوفير الدعم لها. وركزت أنشطتها على أربعة مجالات رئيسية هي: مبادرات الاتصال لتوعية عامة الجمهور؛ ومساهمات الجهات الشريكة؛ والأحداث الخاصة؛ والنتائج الموضوعية للسنة. وقدمت إدارة شؤون الإعلام بالأمانة العامة دعما فيما لإنتاج مواد الترويج ونشر المعلومات بشأن السنة في جميع أنحاء العالم وتنظيم جلسات الإحاطة والأحداث الخاصة. وتلقت السنة دعما ماليا من عدد كبير من الجهات الراعية الرئيسية، مثل سيتيغروب وأي إن جي غروب وفيزا إنترناشيونال. وكما تلقت دعما إضافيا من مؤسسة الأمم المتحدة، وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٥ - ودعت لجنة التنسيق مجموعة صغيرة من الأفراد رفيعي المستوى ليكونوا رعاة للسنة بصفات ثلاث هي: مبعوثون أو متحدثون رسميون أو مستشارون. وقد ساعد المبعوثون، الذين يضمون وجهاء ملتزمون بأهداف السنة، على زيادة الوعي بأهمية التمويل الصغير للقضاء على الفقر، وأشركوا دوائر واسعة في السعي إلى تحقيق أهداف السنة. وحضروا لقاءات خاصة وأيدوا السنة علانية من خلال طائفة متنوعة من الأنشطة منها الالتزام بإلقاء الكلمات والمشاركة في الإعلانات العامة. وضم المتحدثون الرسميون شخصيات مرموقة في مجالي الفن والترفيه. وأيدوا أهداف السنة لدى ظهورهم في مناسبات شتى. وضمت مجموعة المستشارين شخصيات رئيسية من الحكومة ودوائر التمويل الصغير والمصارف والقطاع

(٤) انظر A/58/179، الفرع ثانيا.

الخاص. والتزم المستشارون بالعمل على زيادة الوعي بالإمكانيات التي يتيحها التمويل الصغير؛ وتأمين الالتزام من جانب الحكومات، والجهات المانحة، والمؤسسات غير الحكومية، والقطاع الخاص؛ والإسهام في تحقيق هدف تمكين المزيد من الفقراء من الحصول على الخدمات المالية الجيدة. وأسهموا إسهاما هاما في نجاح السنة عن طريق تسخير خبراتهم وتجاربهم وظهورهم العلني للترويج لأهداف السنة في أوساط صناع القرار، ومن خلال تيسير نشر الرسائل الرئيسية في إطار حملة الاتصال المنظمة بمناسبة السنة.

٦ - وعلاوة على ذلك، دعت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية قادة عدد من مؤسسات التمويل الصغير وشبكات مؤسسات التمويل الصغير على الصعد الدولي والإقليمي والوطني إلى تشكيل فريق غير رسمي من الممارسين سمي ''أصدقاء السنة'' لمساعدة الأمم المتحدة على الترويج لأهداف السنة الدولية للائتمانات الصغيرة في عام ٢٠٠٥، وبخاصة لزيادة الوعي بضرورة إيجاد قطاعات مالية شاملة تلبي احتياجات الفقراء وطلباتهم.

ثالثا - الأنشطة المضطلع بها على الصعيد الوطني

ألف - اللجان الوطنية

٧ - كان للجان الوطنية دور رئيسي في تشجيع الحوار بين الجهات المعنية بشأن أفضل الممارسات، وساعدت مساعدة حاسمة في تحديد وتذليل العقبات التي تحول دون حصول العديد من الفقراء على الخدمات المالية. وقد أنشئت لجان وجهات تنسيق وطنية في أكثر من ٦٠ بلدا، ونفذت أنشطة للنهوض ببرامج التمويل الصغير في أكثر من ١٠٠ بلد.

٨ - وللترويج لأهداف السنة، اتخذت اللجان الوطنية، إلى جانب الحكومات وغيرها من الجهات الفاعلة، مبادرات لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي: سد الفجوة في مجال المعلومات؛ وزيادة الوعي العام؛ وكفالة الالتزام الوطني بإيجاد برامج التمويل الصغير وزيادة سبل استفادة الفقراء منها. وتمكن العديد من البلدان من سد الفجوة في مجال المعلومات عن طريق إجراء البحوث، وتقييم الممارسات الحالية، ووضع التوصيات الخاصة بالاستراتيجيات الوطنية لتنفيذ التغييرات الضرورية. ولزيادة الوعي العام، نُظمت موائد مستديرة، ومؤتمرات، ولقاءات عامة أخرى. وعلاوة على ذلك، وضعت عدة نهج تتسم بالجدة والابتكار من بينها القيام بحملات إعلامية جماهيرية وإنشاء مواقع شبكية وتقديم عروض مسرحية وتجارية. ومن بين الجهود التي قامت بها اللجان الوطنية لضمان الالتزام بتهيئة بيئة مواتية لمؤسسات التمويل الصغير وأصحاب المشاريع الصغيرة إنشاء الشبكات، وحشد الموارد، وتنظيم حلقات العمل، وتذليل العقبات ضمن الإطار القانوني للبلد.

باء – أفريقيا

سد الفجوة في مجال المعلومات

٩ – أجرت اللجنة الوطنية في بنن دراسة لتقييم أثر التمويل الصغير على الحد من الفقر. ونوقشت النتائج في إحدى الندوات وستنشر نتائج الدراسة في عام ٢٠٠٦. وفي موريشيوس، تعاون برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية مع الجهات المعنية لاستعراض جدارة الجهات الممولة للمشاريع الصغيرة وأهليتها واستدامتها. وفي بوروندي، أجرى تعداد لمؤسسات التمويل الصغير وأنشئت أول قاعدة بيانات وطنية تتعلق بأنشطة التمويل الصغير.

١٠ – وفي جنوب أفريقيا، أنشئ صندوق جنوب أفريقيا للتمويل الصغير (South African Microfinance Apex Fund) لمعالجة المشاكل التي تعوق الحصول على الخدمات المالية الميسورة التكلفة. ويقوم الصندوق، إضافة إلى مبادراته الرئيسية الأخرى، بتجريب نموذج جنوب أفريقي للتمويل الصغير سيكفل الائتمانات لتمويل المشاريع الصغيرة والمهن الحرة، والائتمانات اللازمة للتخفيف من حدة الفقر، وبناء القدرات كوسيلة لضمان الاستدامة.

زيادة الوعي العام

١١ – اعتمدت بلدان المنطقة عددا من أدوات الاتصال لزيادة الوعي العام. فكثيرا ما شارك ممثلون حكوميون من مستويات رفيعة في الترويج للسنة وتطوعت عدة شخصيات وطنية للعمل كمتحدثين رسميين للفت الانتباه إلى الأحداث. وباشرت اللجان الوطنية في جزر القمر ومدغشقر وملاوي حملات إعلامية بنشر مقالات في الصحف المحلية ونشر كراسات ومنشورات على نطاق واسع بشأن موضوع الائتمانات الصغيرة. واستعانت اللجنة الوطنية في نيجيريا بخدمات شركتين للاتصالات لتنفيذ خطة إعلامية بخصوص السنة، شملت نحو ٨٠ مليون نيجيري. وعلاوة على استخدام التلفزيون والإذاعة لزيادة الوعي العام، تم أيضا لهذا الغرض إيجاد رسالة إخبارية وموقع للائتمانات الصغيرة على الإنترنت.

١٢ – وفي بوتسوانا، نظم معرض بوتسوانا التجاري الدولي للاحتفال بالسنة وإذكاء الوعي العام. وخلال المعرض، جرى توثيق وتوزيع القصص الناجحة للمستفيدين من التمويل الصغير. وتواصلت اللجان الوطنية مع الجمهور، في بوروندي وغانا وغينيا – بيساو وكوت ديفوار، من خلال برامج الحوار الإذاعية، والنقاشات، والمسرحيات، والأفلام الوثائقية. وأشركت الجامعات أيضا حتى يتعرف الطلاب على الائتمان الصغير والتمويل الصغير. وفي أنغولا وبوركينا فاسو وجمهورية أفريقيا الوسطى وكينيا، نظمت احتفالات

رسمية بمناسبة افتتاح السنة برئاسة مسؤولين رفيعي المستوى. ووزعت على الجمهور أدوات تحمل شعار التمويل الصغير في إطار الترويج للسنة. وفي جنوب أفريقيا، افتتحت السنة رسميا في سوق جوهانسبرغ للأوراق المالية.

١٣ - ونظمت في جميع أنحاء المنطقة مؤتمرات وموائد مستديرة عديدة ركزت في الغالب على قضايا من قبيل التوعية وتبادل أفضل الممارسات، وشهدت حضورا جيدا من بلدان عديدة. وتشاركت رابطة مؤسسات التمويل الصغير الإثيوبية مع عدة منظمات لعقد المؤتمر العالمي الأول المعني بالتمويل الزراعي في إثيوبيا. وشاركت بلدان أخرى مثل أوغندا وبوركينا فاسو وبوروندي وتوغو وجزر القمر والجماهيرية العربية الليبية وجنوب أفريقيا في عدة مؤتمرات وحلقات دراسية لمناقشة دور التمويل الصغير في الحد من الفقر.

١٤ - ونظمت بوركينا فاسو حلقة دراسية بشأن التمويل الصغير لتثقيف الطلاب في هذا المجال وعرضت دورات تدريبية بشأن هذا الموضوع في جامعة أواغادوغو. وفي كينيا، نشرت على نطاق واسع معلومات عن هذا الموضوع في البرامج المدرسية وفي جميع أنحاء البلد في إطار حملة توعية الأقاليم الساحلية بمبسه وحملة إمبو للتمويل الصغير بالإقليم الشرقي. وفي الجزائر، وقع اتفاق بين وزارة التكوين و التعليم المهنيين ووزارة العمل والتضامن الوطني لتشجيع ونشر الوعي بالائتمان الصغير في مراكز التدريب المهني. وبدأت السنغال تشغيل أول شبكة للتمويل الصغير في البلد، وهي مؤسسة Crédit Mutuel du Sénéral، واحتفلت بالذكرى السنوية العاشرة لإنشاء برنامج دعم تعاضديات الادخار والائتمان في السنغال (PANMECAS)، وهي إحدى أكبر مؤسسات التمويل الصغير في البلد.

كفالة الالتزام

١٥ - أقامت عدة بلدان شراكات من أجل تحسين قدرة المؤسسات على تقديم الخدمات المالية للفقراء. ففي المغرب، شكلت شبكات مهنية لدعم التمويل الصغير على الصعيد الوطني. وأقامت اللجنة الوطنية شراكة بين الحكومة والقطاع الخاص، وأيدت قانونا يعفي أصحاب المشاريع من دفع ضريبة القيمة المضافة لمدة خمس سنوات بعد إنشاء مشروع صغير. وعملت حكومة السودان على توسيع نطاق الخدمات المالية من خلال إقامة شراكات حيوية مع منظمات المجتمعات المحلية والمنظمات الطوعية المتخصصة. وفي النيجر، نظمت اللجنة الوطنية حلقة عمل تشاركية مع الهيئات الزراعية ومؤسسات التمويل الصغير، وشكل المجلس الوطني للتمويل الصغير لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتمويل الصغير خلال السنة.

١٦ - وقامت حكومة بوركينا فاسو بإنشاء وتعزيز مراكز فنية مشتركة بين هيئات التمويل الصغير بغرض توفير الخدمات الفنية اللازمة لتنمية الجانب المهني في مؤسسات التمويل

الصغير. وفي جنوب أفريقيا، خصصت الحكومة مبلغا يصل إلى ٥٠ مليون من دولارات الولايات المتحدة لبناء القدرات المؤسسية وتمويل مؤسسات التمويل الصغير لصالح الفقراء وأنشطة التوعية على مدى ثلاث سنوات. وأنشأت الحكومة الليبية صندوقا وطنيا للعمالة للربط بين سياسة الإقراض وفرص العمل، واحتفظت بمبلغ قدره بليونا دينار ليبي لتقديم القروض الصغيرة على مدى خمس سنوات. ونظم مؤتمر بشأن صغار المنتجين بالتعاون مع منظمة العمل الدولية. وأنشئ الصندوق الوطني لدعم الائتمانات الصغيرة في الجزائر، ومكن هذا الصندوق من تمويل أكثر من ٣٠٠ ٣ نشاط، من بينها شراء مواد خام وفرت نحو ٠٠٠ ٥ فرصة عمل. وعملت اللجنة الوطنية في توغو مع الحكومة لإيجاد استراتيجية للتمويل الصغير من الآن وحتى عام ٢٠٠٨، وشكل المصرف الاحتياطي بزمبابوي فرقة عمل وطنية معنية بالتمويل الصغير ويتوقع وضع سياسة وطنية بحلول عام ٢٠٠٦.

جيم - منطقة آسيا والمحيط الهادئ

سد الفجوة في مجال المعلومات

١٧ - سعت البلدان الآسيوية إلى سد الفجوة في مجال المعلومات عن طريق البحث والتدريب. فقد أجرت نيبال بحوثا بشأن عدد من المسائل منها التمويل الصغير في حالات الصراع، وتحسين سبل وصول مؤسسات التمويل الصغير إلى المناطق النائية، ومدى استدامة مجموعات التوفير والائتمان غير الرسمية. وكانت أنشطة التدريب وغيرها من أنشطة بناء القدرات موجهة إلى مؤسسات التمويل الصغير، وتستند في أحايين كثيرة إلى برنامج تعلم تمويل المشاريع الصغيرة من بعد الذي وضعه صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية. وأجرت أوزبكستان دراسة استقصائية بشأن مؤسسات التمويل الصغير، وأعدت مشروع مرسوم يستند إلى نتائج تلك الدراسة. ونشرت بنغلاديش كتابا عنوانه ''حالة الائتمانات الصغيرة''.

١٨ - وفي الفلبين، نظمت عدة دورات تدريبية بشأن التمويل الصغير وعقدت عدة حلقات دراسية لتشجيع تبادل الخبرات والتكنولوجيات الجديدة بين الممارسين. وعقدت عمان، بالتشارك مع منظمة العمل الدولية، حلقة عمل بشأن أفضل الممارسات في مجال التمويل الصغير، ونظمت لقاءات للباحثين عن العمل بغية توجيههم وحفزهم على الاستفادة من التمويل الصغير. ووفرت اللجنة الوطنية في أذربيجان خدمات في مجالي التسويق والتدريب وعرضت المشورة والدعم القانوني للنهوض بإنشاء المشاريع الصغيرة. وأعدت اللجنة الوطنية في منغوليا مجموعة أدوات تدريبية، وأنشأت قاعدة بيانات لمؤسسات التمويل

الصغير ونظاما لتقييم مؤسسات التمويل الصغير على الصعيد المحلي، فضلا عن مركز كفاءات في مجال التمويل الصغير.

زيادة الوعي العام

١٩ - افتتحت السنة بتنظيم احتفالات أو لقاءات في كل من أذربيجان وإندونيسيا وبنغلاديش وبوتان والفلبين ومنغوليا ونيبال. وتمت تلك اللقاءات في العادة بحضور رئيس الدولة أو الحكومة أو غيرهما من كبار المسؤولين الحكوميين. واختتمت السنة بتنظيم احتفالات أيضا في كل من أذربيجان واستراليا وبنغلاديش والفلبين.

٢٠ - ونظم عدد كبير من الحلقات الدراسية والمؤتمرات طوال السنة. وعقدت اللجنة الوطنية الإندونيسية على مدى يومين مؤتمرا بشأن ''الخدمات المالية لاستعادة أسباب العيش في آتشيه''. وشهدت باكستان تنظيم العديد من المؤتمرات والحلقات الدراسية من بينها مؤتمر دولي لرفع مستوى الخدمات المالية لصالح الفقراء في باكستان وأفغانستان. واستضافت تايلند مؤتمرا دوليا رفيع المستوى بشأن ''التمكين للاقتصاد الشعبي: تسخير التمويل الصغير لغرض تحقيق النمو والسعادة'' وفي نيبال، نظم على مدى نصف يوم برنامج حواري بشأن الصلات بين التمويل الصغير والأهداف الإنمائية للألفية. ونظمت مؤسسة بوتان لتمويل التنمية حلقة عمل وقدمت اللجنة الوطنية مجموعة من العروض في منتديات عقدت بشأن التمويل الصغير.

٢١ - ومن الأحداث التي نظمت في الصين حلقة عمل إقليمية بشأن التمويل الصغير والنهوض بالمرأة ناقشت إمكانية إيجاد شبكة تعنى بالتمويل الصغير على نطاق آسيا. ونظمت اللجنة الوطنية في منغوليا مجموعة من اللقاءات والموائد المستديرة والمؤتمرات، بمشاركة مختلف الجهات المعنية، منها مؤتمر قمة وطني بشأن الائتمانات الصغيرة وإنشاء المشاريع. وتمخض أحد هذه اللقاءات عن تشكيل شبكة من الأكاديميين والباحثين في مجال التمويل الصغير. وفي إسرائيل، نظمت عدة حلقات عمل بشأن التمويل الصغير استفاد منها موظفون فنيون من ٢٨ بلدا. ونظمت اللجنة الوطنية التركية موائد مواضيعية شهرية ونظمت أوزبكستان مائدة مستديرة بشأن فرص قطاع التمويل الصغير في البلاد.

٢٢ - ونظمت معارض خاصة في أذربيجان وبنغلاديش والفلبين ونيبال للترويج لمنتجات المستفيدين من الائتمانات الصغيرة. وفي منغوليا، فتح أحد المصارف دكانا ''من إنجاز أحد منظمي المشاريع'' بالعاصمة. كما نظمت أذربيجان معارض ائتمانية لدعم الأشخاص ذوي الدخل المنخفض الذين لم يسبق لهم أن استفادوا من خدمات مالية، ونظم في عدة مدن

بإندونيسيا معرض وطني يهدف إلى مساعدة المؤسسات الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم على الحصول على الخدمات المالية من المصارف التجارية.

٢٣ - ونشطت معظم البلدان في استخدام وسائط الإعلام لزيادة الوعي بالسنة. فقد صدرت ملاحق خاصة وتقارير ومقالات ومنوعات في الصحف الوطنية بأوزبكستان وبنغلاديش والفلبين ونيبال. وبثت حوارات وقصص ناجحة للمستفيدين من التمويل الصغير على موجات الإذاعة وشاشات التلفزيون الوطني في كل من بنغلاديش ومنغوليا ونيبال. وفي منغوليا، أذيعت مجموعة من البرامج بشأن سبل بدء المشروعات، وعرضت أفلام وثائقية عن التمويل الصغير في باكستان وبوتان ونيبال. وأنشئت مواقع شبكية تتعلق بالسنة في كل من أذربيجان واستراليا وأوزبكستان والفلبين ومنغوليا؛ وأنشأت تركيا مركزا إعلاميا إلكترونيا يعنى بالتمويل الصغير.

٢٤ - ووضعت عدة بلدان آليات مبتكرة للتوعية. فقد خصصت نيبال جوائز وطنية للناجحين من أصحاب المشاريع الصغيرة وللفائزين من الكتاب الذين نشروا مقالات ولصحف وفرت أفضل تغطية للتمويل الصغير. وهناك جوائز خاصة، تنضاف في الغالب إلى جوائز إنشاء المشاريع الصغيرة على الصعيد العالمي، في باكستان وبنغلاديش ومنغوليا. ونظمت مسابقات في كتابة المقال عن التمويل الصغير في إندونيسيا وباكستان وبنغلاديش. وطبعت بنغلاديش طوابع تذكارية، ووزعت روزنامات ويوميات تحمل شعار السنة، ونظمت تجمعا فضلا عن عروض مسرحية. وفي استراليا، أعد ظرف يحمل طابعا وفاصل كتاب يحمل رمز اليوم، ونظمت عدة لقاءات لزيادة الوعي في أوساط الشباب والطلاب الجامعيين. وأصدرت اللجنة الوطنية في الصين عدة منشورات، من بينها كتيب يتضمن القصص الشخصية لمستفيدين من التمويل الصغير. وخططت اللجنة الوطنية في منغوليا لقافلة مسافرة غايتها تشجيع التمويل الصغير في المناطق الريفية. وأصدرت الفلبين ورقة مصرفية قيمتها ٢٠ بيزو تحمل رمز السنة واستخدمت أنشودة للترويج للسنة.

بناء الالتزام

٢٥ - قامت العديد من البلدان باستعراض الإطار التنظيمي الذي يغطي مؤسسات التمويل الصغير لضمان مزيد من الشفافية والمساءلة ونمو القطاع. ووضعت بنغلاديش مبادئ توجيهية تشغيلية لمعايير الرصد وإعداد التقارير وقياس الأداء إضافة إلى مراجعة الحسابات والإدارة. وسيتم إنشاء وكالة تنظيمية مستقلة عندما يقوم البرلمان بسن التشريع اللازم. ففي الفلبين وُضِعت مجموعة موحدة من معايير الأداء لجميع مؤسسات التمويل الصغير وأعتُمِد إعلان الفلبين بشأن التمويل الصغير كخطة عمل للنمو المستقبلي للتمويل الصغير في البلد. وفي

أوزبكستان، وقع الرئيس مرسومين لتشجيع نمو قطاع التمويل الصغير. وتعهد البنك المركزي في نيبال بإنشاء مؤسسة من الفئة الثانية بغرض الإشراف الفعال والرصد والتشجيع لمؤسسات التمويل الصغير. وتقوم اللجنة الوطنية في البلد بمراجعة التشريع بغرض السماح لمؤسسات التمويل الصغير بالنمو وتقديم خدمات مستدامة للتمويل الصغير.

٢٦ - وقامت اللجنة الوطنية في أذربيجان بتحليل المشاكل الخاصة بتشريعات التمويل الصغير والتشريعات الأخرى ذات العلاقة. وفي منغوليا أعدت اللجنة الوطنية قوانين تؤثر على التمويل الصغير، بما فيها قوانين خاصة بالضرائب والتمويل وكذلك أشكال البيع والتجارة المتعلقة بالرهن العقاري. وشجعت اللجنة الوطنية بجمهورية إيران الإسلامية إدخال التمويل الصغير ضمن برامج التنمية الوطنية. وعمِلت اللجنة الوطنية في تركيا مع الحكومة من أجل المساعدة في وضع أنظمة قانونية ومالية وتنظيمية مواتية للتمويل الصغير، كما عمِلت أيضا مع القطاع الخاص لخلق فرص اقتصادية تقوي الاقتصادات عن طريق الاستثمار في المجتمعات المحلية. وفي أستراليا انخرط أعضاء اللجنة الوطنية في إعداد توصيات بشأن التمويل الصغير لمسودة أولى عن مستقبل برنامج المعونة الأسترالية لما وراء البحار.

٢٧ - في بنغلاديش، أنشئت هيئة عليا لتوفير المساعدة المالية والتقنية لمؤسسات التمويل الصغير. وأنشأ البنك المركزي بنيبال صندوقا وطنيا للتمويل الصغير واتخذ خطوات لتحويل صندوق قائم إلى مؤسسة للإقراض بالجملة بغرض تحسين حصول مؤسسات التمويل الصغير على التمويل. وساعدت منغوليا المؤسسات المحلية للتمويل الصغير لكي تصبح جزءا من شبكات وطنية ودولية وأنشأت صندوقا للاستثمار والتنمية للمشاريع التي تواجه صعوبات في الحصول على تمويل. وقد اتخذت أيضا تدابير لتشجيع الائتمان الصغير ضمن إطار ''مشروع منغوليا'' الذي استحدثته وزارة التجارة والصناعة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٢٨ - وأطلقت بوتان أول برنامج للتوفير لسكان في المناطق الريفية ممن يكون حصولهم على الخدمات المصرفية محدودا أو معدوما. وبُدِئ في تايلند العمل في عدد من البرامج والصناديق لدعم الحد من الفقر ومباشرة الأعمال الحرة. وفي عام ٢٠٠٥، استفاد نحو ٣٠٤ من المؤسسات الصغيرة في بروني دار السلام من مشروع التمويل عن طريق الائتمان الصغير في البلد. وأظهرت دولة الكويت التزامها بالأعمال التجارية الصغيرة عن طريق إنشاء صندوق الاستثمار الوطني والشركة الكويتية لتطوير المشاريع الصغيرة. وأدخلت حكومة لبنان الائتمان الصغير في سياساتها الاقتصادية كأداة لمساعدة الجماعات المحرومة.

دال – أوروبا

سد الثغرات في مجال المعلومات

٢٩ – عملت الرابطة الدولية للاتحادات الاجتماعية والائتمانية كمركز تنسيق للترويج لأنشطة الاحتفال بالسنة الدولية للائتمانات الصغيرة في إسبانيا. ولسد الثغرات في مجال المعلومات نظم مركز التنسيق اجتماعا وطنيا للائتمان الصغير لتبادل الخبرات ولتحديد التحديات والحلول إضافة إلى التخطيط لاتفاقية أوربية تُعنى بالائتمان الصغير. ونُشرت في اسبانيا ومولدوفا أدلة مرجعية مفصلة عن الائتمان الصغير لمختصين يعملون في مجال الائتمان الصغير. وعقدت اللجنة الوطنية ببلغاريا عددا من الموائد المستديرة والمؤتمرات لتحديد العقبات التي تعترض أداء قطاع التمويل الصغير لوظيفته بطريقة فعالة في البلد. ونُشرت وثيقة ختامية تلخص الدروس المستفادة، وتقدم توصيات بغرض التنظيم المستقبلي لقطاع التمويل الصغير وأدائه لوظيفته.

٣٠ – وفي ألمانيا، وبولندا، وفرنسا، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، ومولدوفا، نظمت اللجان الوطنية والحكومات عددا من المؤتمرات والموائد المستديرة لاستكشاف طرائق لتيسير الحصول على التمويل الصغير ولحصول الزبائن على أقصي قدر من الفوائد المحتملة. وعقدت البوسنة والهرسك موائد مستديرة لتقييم الحاجة لقوانين جديدة في مجال القروض الصغيرة، بينما أجرت بولندا دراسة استقصائية عن مدى تَيَسُّرِ حصول الفقراء والمؤسسات الصغيرة على الخدمات المالية.

زيادة الوعي العام

٣١ – أطلقت اللجنة الوطنية بلكسمبرغ والمنبر الهولندي للائتمان الصغير عددا من مبادرات زيادة الوعي العام التي تركز على زيادة الوعي في مجال الائتمان الصغير بالقطاع المالي، وبصفة خاصة بين المصارف التجارية. وقد حضر تلك المناسبات ممثلون حكوميون، والمؤسسات المالية الدولية، ومختصون في القطاع المالي، وأعضاء المجتمع المدني. ونظمت اللجنة الوطنية الفرنسية، بالتعاون مع الحكومة الفرنسية، والمجتمع المدني، ومؤسسة الإقراض العقاري الألمانية (Kreditanstalt für Wiederaufbau)، وإدارة التنمية الدولية بالمملكة المتحدة، مؤتمرا دوليا في باريس بشأن زيادة إمكانية الحصول على الائتمانات الصغيرة. وقد حضر المؤتمر أكثر من ٦٠٠ شخص يمثلون الحكومات والمصارف المركزية ومؤسسات التمويل الصغير والمجتمع المدني وذوي الاختصاص والطلاب.

٣٢ - وفي ألمانيا وإيطاليا وبلجيكا وبلغاريا وفرنسا ولكسمبرغ وهولندا استخدمت أنشطة مثل إنتاج مقالات ونشرات عن التمويل الصغير وإنشاء مواقع بالشبكة تُعنى بالتمويل الصغير بغرض تعزيز الوصول إلى الجماهير. وفي ألمانيا أنتجت أفلام وثائقية عن التمويل الصغير لعرضها بالتلفزيون. وفي إيطاليا وبولندا ومولدوفا وثقت حملات التوعية الجماهيرية إنجازات صغار منظمي المشاريع واحتفلت بها، وعقدت الأسواق والمعارض التي تدعم الأعمال الصغيرة احتفاء بالسنة. وفي فرنسا نظمت اللجنة الوطنية أسبوعا للائتمان الصغير، وعقدت خلال ذلك الأسبوع منتديات وضعت بها أكشاك للإعلام بغرض مساعدة منظمي المشاريع الحرة المحتملين. وعُرضت هذه الأنشطة في التلفزيون المحلي وذُكرت في الإعلانات الإذاعية وعرضت بواسطة الملصقات.

٣٣ - ولإبراز الدور المتنامي للمصارف التجارية في التمويل الصغير، نُظِمت لقاءات في أسواق الأوراق المالية الوطنية بإيطاليا وبولندا وهولندا للاحتفال بالسنة. وقد دُعيت العديد من النساء الكمبوديات المباشرات للأعمال الحرة للاشتراك في المناسبة التي عُقدت في سوق الأوراق المالية بأمستردام. وفي روما، نظم اللقاء الذي عقد في سوق الأوراق المالية الوطنية الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، بالاشتراك مع اللجنة الوطنية الإيطالية.

بناء الالتزام

٣٤ - عَمِلت إمارة موناكو، واللجنة الوطنية البلجيكية، والمملكة المتحدة، من خلال إدارة التنمية الدولية، على تشجيع حصول الناس الذين يعانون من الاستبعاد المالي في البلدان النامية على الخدمات المالية. ونُظِمت مؤتمرات ومناسبات ركزت على إقامة الشراكات وزيادة إمكانية الحصول على القروض الصغيرة دعما للسنة الدولية للائتمانات الصغيرة. وأظهرت اللجان الوطنية في إيطاليا ولاتفيا التزامها بالترويج للتمويل الصغير عن طريق إشراك القطاع المالي والعمل على جعل الخدمات المالية أكثر شمولا. ونُظمت سلسلة من مناقشات الموائد المستديرة في إيطاليا لتعريف المؤسسات المصرفية بالتمويل الصغير ومناقشة مسألة قطاع التمويل الصغير في المجتمع الإيطالي وفي المنطقة. وأنشأ مصرف العقارات والأراضي في لاتفيا وحدة جديدة باسم إدارة برامج الدعم (ALTUM) بغرض إدارة برامج دعم التمويل الصغير.

٣٥ - أولت كل من اللجنة الوطنية في هنغاريا وحكومة أوكرانيا اهتماما خاصا لتنمية المشاريع الصغيرة في خطط أعمالها للاحتفال بالسنة. ووُضِعت استراتيجيات لتحسين الإطار القانوني لمؤسسات التمويل الصغير، ونُفذت خطط للتمويل والتدريب وتقديم المساعدة التقنية بغرض تطوير مباشرة الأعمال الحرة. ونظم مركز التنسيق بالبوسنة والهرسك عدة لقاءات أشرك فيها أصحاب المصلحة من جميع المستويات لتقييم البيئة التشريعية التي تؤثر على

التمويل الصغير. وعُقدت مائدة مستديرة في موضوع ''إنشاء إطار قانوني مناسب لتأدية قطاع التمويل الصغير في البوسنة والهرسك لوظيفته'' في مدينة سراييفو بالإضافة إلى اجتماعات أخرى نُظمت مع الوزارات المحلية لتقييم الإطار القانوني للتمويل الصغير. واتخذت حكومة جورجيا خطوات لوضع الأسس التشريعية لقطاع التمويل الصغير عن طريق تحديد تعريفات للائتمان الصغير والتمويل الصغير وإعداد مشروع قانون يُعنى بمنظمات التمويل الصغير. واتخذت بيلاروس أيضا تدابير ترمي إلى مزيد من التحسين للتشريع المتعلق بالتمويل الصغير ولتعزيز الحصول على الائتمانات والمعلومات. وينفذ توفير الائتمانات للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في بيلاروس بالاشتراك مع المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير، وأُدخِلت في عام ٢٠٠٥ طريقة أحدث وأسرع للموافقة على القروض التي تقل عن ٠٠٠ ٣ دولار.

هاء – أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

سد الثغرات في مجال المعلومات

٣٦ – حاولت بلدان المنطقة سد الثغرات في مجال المعلومات عن طريق إجراء البحوث وتجميع قواعد البيانات عن التمويل الصغير. وأجرت اللجنة الوطنية بالأرجنتين بحوثا عن الاتجاهات السابقة والحالية لقطاع التمويل الصغير وقدمت مؤشرات على تأثيراته الاقتصادية والاجتماعية. ودرست شيلي حالة الحصول على التمويل الصغير في البلد وعوائق البنية التحتية التي تحول دونه. ووضعت أيضا توصيات لتحسين التمويل الصغير. وعقدت جامايكا سلسلة من أربع مشاورات إقليمية عن تكنولوجيا المعلومات والسياحة والزراعة والتصنيع إضافة إلي فرص العمل الأخرى لتنمية التمويل الصغير وإدارة المشاريع الصغيرة. ونشرت بوليفيا كتابا عن آخر التطورات في البلد في قطاع التمويل الصغير، حيث ناقش الكتاب تمويل رأس مال المجازفة، والأدوات القضائية المبتكرة، وتطوير الإقراض الصغير والتأمين الصغير.

٣٧ – وأنشأت بنما قاعدة بيانات تشمل الكيانات المختلفة التي تقدم الائتمان، بما في ذلك القطاع المصرفي والمنظمات غير الحكومية والتعاونيات. وتشمل قاعدة بيانات أعدتها بوليفيا معلومات عن الحالة المالية لمقدمي التمويل الصغير في البلد. ووضعت اللجنة الوطنية الكولومبية قائمة بالدراسات التي أجريت بين عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٥، ويشمل ذلك أربعة مطبوعات وأكثر من ٢٠ دراسة بحثية للاحتفال بالسنة.

زيادة الوعي العام

٣٨ - نظمت معظم بلدان المنطقة منتديات أو حلقات دراسية للاحتفال بالسنة ولزيادة الوعي بالتمويل الصغير. ففي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، استضافت بوليفيا المنتدى الأمريكي الثامن لإدارة المشاريع الصغيرة في موضوع بعنوان ''توسعة حدود التمويل الصغير في أمريكا اللاتينية''. وقام مصرف التنمية للبلدان الأمريكية، الذي نظم المنتدى، باستعراض الإنجازات خلال السنة. ونظمت السلفادور منتديين، أحدهما للاستخدام المنتج للتحويلات المالية والآخر لتحديد منهجيات ناجحة لتيسير التمويل الصغير، كما نظمت معرضين قُصد منهما خلق الروابط بين مؤسسات التمويل الصغير وصغار منظمي المشاريع في المناطق الفقيرة. وعقد العديد من المؤتمرات والحلقات الدراسية في مناطق مختلفة من إكوادور لمناقشة التمويل الصغير كآلية لإيجاد قطاعات مالية شاملة ومستدامة ولتحديد الاستراتيجيات الرامية إلى إدماج منتجات التمويل الصغير المبتكرة. وعقد اللجنة الوطنية الأرجنتينية حلقتي عمل عن الاستدامة والأطر التنظيمية للتمويل الصغير في البلد. وفي جامايكا أصدرت اللجنة الوطنية ورقة مفاهيم ونظمت فريق نقاش عن التمويل الصغير كأداة للحد من الكوارث، وذلك في إطار الاحتفالات باليوم الدولي للحد من الكوارث. ونظمت اللجنة الوطنية الكولومبية مناسبات وحلقات دراسية إقليمية كبيرة مختلفة إضافة إلى سلسلة من حلقات العمل لتقديم التوصيات بشأن تحسين السياسات الوطنية الموجهة نحو دعم المشاريع الصغيرة. وفي المكسيك حضر رئيس الجمهورية كلا من المنتدى الرفيع المستوى عن التمويل الصغير والتنمية والاجتماع الوطني الرابع المعني بالتمويل الصغير، واللذين ركزا على جودة الائتمانات.

٣٩ - وروجت كل من بنما، وترينيداد وتوباغو، وشيلي، وكولومبيا للسنة في وسائطها الإعلامية أو أصدرت بيانات صحفية بالمناسبة. وأعدت كل من الأرجنتين والسلفادور ونيكاراغوا نشرات إعلامية وزعتها على المؤسسات ونقابات العمال ومنظمي المشاريع. وأنشأت كل من بنما وكولومبيا مواقع على الشبكة للترويج للتمويل الصغير وللسنة الدولية للائتمانات الصغيرة. وأنتجت دول أخرى، مثل الأرجنتين، ملصقات لهذا الغرض. وأعدت اللجنة الوطنية الكولومبية برنامجا تلفزيونيا وتقوم بإنشاء برنامج للدراسة فوق الجامعية عن التمويل الصغير بالاشتراك مع إحدى الجامعات الكولومبية. وأصدرت نيكاراغوا طوابع بريدية احتفاء بالسنة، بينما استضافت لجنتها الوطنية عددا من الاحتفالات لمنح الجوائز بما في ذلك جائزة الصحفيين النيكاراغويين عن أبحاث التمويل الصغير ودراسات التمويل الصغير الموجهة للطلاب الجامعيين.

بناء الالتزام

٤٠ - تقوم كل من إكوادور وغواتيمالا ببناء الالتزام نحو قطاع التمويل الصغير عن طريق مراجعة الإطار التنظيمي والقانوني لخدمات التمويل الصغير. وعقدت في جامايكا مشاورات بين وزير المالية والتخطيط، الراعي للسنة، وأعضاء من القطاع المالي لمناقشة السياسة والإطار التنظيمي والقضايا المتصلة ببناء نظام مالي شامل.

٤١ - ووضعت السلفادور برنامجا بعنوان ''ائتمانك'' يرمي لدعم أولئك الذين يعيشون في أفقر المناطق في البلد عن طريق توفير مبلغ إجمالي قدره ٨,٦ مليون دولار في شكل قروض صغيرة. وبالإضافة إلى ذلك، أُنشئت لجنة دائمة لتطوير قطاع التمويل الصغير. وفي ترينيداد وتوباغو وافق مجلس الوزراء على توفير مبلغ ١,١٥ مليون دولار ضمن البرنامج الاستثماري للقطاع العام بغرض الاحتفال بالسنة. وتقوم لجنتها الوطنية بوضع برنامج قائم على المدارس لتوعية طلاب المرحلة الثانوية بالتمويل الصغير وبمباشرة الأعمال الحرة. ويسَّرت اللجنة الوطنية المكسيكية إطلاق ١٠ من مؤسسات التمويل الصغير، بينما توفر المؤسسة الوطنية للتمويل بإكوادور المساعدة التقنية والمساعدة في مجال بناء القدرات للكيانات المالية والتعاونيات.

واو - أمريكا الشمالية

سد الثغرات في مجال المعلومات

٤٢ - رعت اللجنة الوطنية بالولايات المتحدة الأمريكية عددا من المناسبات، بما فيها مؤتمر للتعلم من أجل تبادل المعارف بشأن الممارسات حول العالم في مجال الائتمان الصغير. وعقد مؤتمر آخر للتمويل الصغير في واشنطن العاصمة للمختصين والطلاب من كل من القطاعين العام والخاص. ونظمت اللجنة الوطنية الكندية أيضا مؤتمرا دوليا للخبراء في أوتوا.

زيادة الوعي العام

٤٣ - تم الاضطلاع في كندا بعدد من الأنشطة للاحتفال بالسنة. وعقدت لقاءات كبيرة على نطاق البلد بكاملها للاحتفال باليوم الوطني للتمويل الصغير في ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥. وعقد في فانكوفر اجتماع لإطلاق مجموعة أدوات خاصة بالتمويل الصغير وتم الترويج على نطاق البلد لإقامة يوم الأحد الخاص بالائتمان في الكنائس الكندية. وعُقدت مؤتمرات في الكليات والجامعات لزيادة الوعي ولإقامة حوار بين الشباب والأكاديميين ومنظمي المشاريع الصغيرة والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص في موضوع التمويل الصغير. ودعمت اللجنة الوطنية للولايات المتحدة المناسبات العديدة شملت

حلقات تدريبية وتبادل الآراء وبناء الوعي في مجال التمويل الصغير مع مجموعة مختلفة من أصحاب المصلحة من أنحاء العالم.

بناء الالتزام

٤٤ - ووفر أعضاء اللجنة الوطنية بالولايات المتحدة الأمريكية الدعم للشراكات بين الحكومات والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية لزيادة الفرص الاقتصادية للفقراء. وقد ساعدت وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة الحكومات الوطنية على استحداث الأدوات اللازمة لتحسين بيئة السياسات العامة للتمويل الصغير. وعملت اللجنة الوطنية، مع ممثلين لوزارة الخارجية ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة ووزارة الخزانة، لدعم مبادرة جديدة لمجموعة الثمانية في مجال التمويل الصغير لتقوية بيئة السياسات العامة وزيادة الفرص في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الأوسع. وعملت منظمة الاستثمار الاجتماعي الكندية على بناء جسور بين المنظمات الكندية والمنظمات الدولية الأخرى بغرض إثراء الحوار بشأن التمويل الصغير.

رابعا - الأنشطة على المستوى الدولي

ألف - الاتصالات العالمية والأنشطة الترويجية

٤٥ - ابتكرت اللجنة التنسيقية، من خلال العمل المباشر مع إدارة شؤون الإعلام شعارا تذكاريا وبطاقة مميزة عنوانها ''بناء قطاعات مالية شاملة'' استخدما للترويج للسنة. ويوفر الموقع الرسمي على شبكة الانترنيت[٥] الذي أنشئ بالتعاون مع القطاع الخاص ومع شركاء آخرين معلومات موسعة عن كل الجوانب الخاصة بالسنة إضافة إلى الموارد ومجموعة متنوعة من الأدوات التفاعلية. ويزور الموقع بشبكة الإنترنت ما يقارب الـ ٠٠٠ ٢٥ زائر شهريا من أكثر من ١٤٤ بلدا في المتوسط.

٤٦ - ومن النقاط البارزة في الجهود الدعوية لوسائط الإعلام بخصوص السنة نشر دراسة استقصائية عن التمويل الصغير في عدد تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥ من مجلة الإيكونوميست. علاوة على ذلك، فقد عرض فيلم وثائقي مستقل بعنوان ''التمويل الصغير: بأصواتهم'' القصص الشخصية لزبائن التمويل الصغير والأثر الإيجابي الذي يمكن أن تخلفه قروض صغيرة جدا على حياة الناس الفقراء.

(٥) www.yearofmicrocredit.org.

٤٧ - وقد بدأ إصدار ''أمور التمويل الصغير''، وهي نشرة شهرية على الشبكة تصدر عن صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية بغرض التواصل مع الدول الأعضاء، واللجان الوطنية، ووكالات الأمم المتحدة، وشركاء التمويل الصغير، في كانون الثاني/يناير عام ٢٠٠٤ وأصبح لديها بنهاية عام ٢٠٠٥ ما يقارب الـ ٠٠٠ ٨ مشترك مباشر. وبدعوتها للحصول على آراء المشتركين، عملت الرسالة الإخبارية كمنبر للنقاش والجدل، وشملت مقابلات مع الشخصيات البارزة في مجال التمويل الصغير، والمعلومات المرتدة من الخبراء الإقليميين، ولمحات موجزة لزبائن التمويل الصغير ومقالات افتتاحية يحررها ضيوف من الشخصيات الدولية ذات النفوذ.

٤٨ - والمبادرة الدولية الأخرى للسنة هي سوق منظمي المشاريع الصغيرة لتعريف الجمهور بأهمية منظمي المشاريع. ولقد بيعت مجموعة مكونة من ٢٥ منتجا، تحمل شعار السنة، من بنغلاديش وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة ورواندا وكولومبيا عن طريق ''محل بيع الهدايا على الشبكة''[٦].

باء - مشروع ''الكتاب الأزرق''

٤٩ - كنشاط رئيسي للسنة، جمعت الأمم المتحدة عدد كبيرا من صانعي القرار العالميين وقادة القطاع المالي لمعالجة أسباب حرمان معظم الفقراء في العالم من الخدمات المالية الأساسية. وشملت هذه المشاورة العالمية الحكومات والمنظمات الدولية والمؤسسات المالية والقطاع الخاص والمجتمع المدني في أكثر من ١٠٠ بلد. وعُقدت مشاورات إقليمية في آسيا والشرق الأوسط وأفريقيا وأمريكا اللاتينية بمساعدة ودعم من مصرف التنمية الأفريقي والشبكة الأفريقية للتمويل الصغير ومصرف التنمية الأسيوي والعديد من المؤسسات الإنمائية ومؤسسات التمويل الصغير. وقد وُضِع استبيان قائم على شبكة الإنترنت ومؤتمر إلكتروني للحصول على معلومات مرتدة من المشاركين الذين لا يمكنهم المشاركة في تلك المشاورات الإقليمية. ونُظم في أيار/مايو ٢٠٠٥ اجتماع عالمي مع منظمة العمل الدولية في جنيف كتتويج لعملية التشاور.

٥٠ - وكانت النتيجة لهذه المبادرة التي امتدت لمدة سنة تقريرا بعنوان ''بناء قطاعات مالية شاملة من أجل التنمية''[٣]، أو ما يعرف أيضا ''بالكتاب الأزرق''. وهو يبين نتائج المشاورات العالمية ويعالج التحديات التي تواجه بناء قطاعات مالية شاملة. وهو يتضمن تحليلا مقنعا للأسباب التي تجعل الغالبية العظمى من الناس لا يحصلون حتى الآن على

(٦) www.shopmicro.org.

خدمات مالية سليمة. ويوضح التقرير أيضا الرؤية المستجدة لقطاع مالي شامل ويقترح مجموعة متنوعة من أدوات السياسات العامة التي يمكن للحكومات الوطنية استخدامها لتوسعة قدرة القطاع المالي على الوصول إلى المستفيدين ضمن السياقات الوطنية الخاصة بكل من تلك الحكومات. وهو يؤكد على أهمية ترسيخ رؤية وطنية للتمويل الشامل ويدعو جميع أصحاب المصلحة إلى التعاون في هذا الشأن. وهو يستكشف أيضا المسائل الهامة المتعلقة بالسياسات العامة والتنظيم والإشراف التي يحتاج جميع صناع السياسات لوضعها في الاعتبار.

٥١ - ويوفر الكتاب الأزرق أداة لا غنى عنها ودليلا لواضعي السياسات في البلدان النامية الذين يسعون لبناء قطاعات مالية شاملة. وهو يشكل أيضا نقطة مرجعية للحكومات لتناقش الاستراتيجيات بصفة جماعية ولتتبادل أفضل الممارسات ولتُحسِّن من العمليات كما أن القصد منه أن يكون دليلا للحوار الوطني بين أصحاب المصلحة ذوي الصلة. وستزود القطاعات المالية الشاملة الناس والمشاريع المحدودة جدا والصغيرة بإمكانية الحصول على نطاق واسع من الخدمات المالية. ومن المتوقع أن يسفر تحسين إمكانية الوصول إلى هذه الخدمات عن تعزيز النمو والتطور الاقتصادي، والحد من الفقر، والتقدم نحو بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية.

٥٢ - ويتحرك صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي قدما نحو استخدام النهج الموضح في ''الكتاب الأزرق'' للبدء في بناء قطاعات مالية شاملة في أفريقيا. كما تخطط منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة لتشجيع زيادة إمكانية الحصول على نطاق واسع من الخدمات المالية، والمساواة بين الجنسين، وزيادة كفاءة نطاق واسع من المنتجات والخدمات المالية بالنسبة لفقراء الريف.

جيم - مشروع البيانات

٥٣ - تحت رعاية السنة الدولية، قامت الأمم المتحدة والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي من خلال شراكة مع وزارة التنمية الدولية بالمملكة المتحدة والصندوق الاستئماني فنمارك في جنوب أفريقيا، بإنشاء فريق عامل لمعالجة ثغرات البيانات الحالية وتحديد مؤشرات الوصول من أجل جمع وتقييم البيانات من الدراسات الاستقصائية الموجودة وكذلك من أجل تحديد المفاهيم الأساسية لجهود جمع البيانات في المستقبل.

٥٤ - وأجريت دراسة لاختبار المؤشرات ومنهجية الاستقصاء من أجل الدقة وكذلك للبدء في جمع المعلومات عن الوصول. وقد قاست هذه الدراسة الاستقصائية حصول الأسر والمؤسسات على الخدمات المالية عبر ٩٩ بلدا بالاستناد إلى المعلومات المقدمة من سلطات

التنظيم المصرفي ومقارنتها ببيانات الدراسات الاستقصائية عن الأسر والمؤسسات من البلدان ذاتها. وقد قدمت النتائج لمحة كمية أولى عن القطاعات المالية للبلدان النامية وقدمت معلومات بشأن الارتباط القائم بين مدى تغلغل القطاع المصرفي ومستويات استخدام الأسر والمؤسسات للخدمات المالية ووصولها إليها. وقد وجدت الدراسة أن مستوى تغلغل القطاع المالي يرتبط ارتباطا قويا بمستوى التنمية المالية والمؤسسية وتنمية الهياكل الأساسية عبر البلدان، وخلصت إلى وجود ارتباط بين ارتفاع مستوى التغلغل وارتفاع مستويات المؤشرات الموحدة للتنمية الاقتصادية.

٥٥ - ويعمل حاليا كل من البنك الدولي، ووزارة التنمية الدولية بالمملكة المتحدة، وصندوق فنمارك الاستئماني في جنوب أفريقيا نحو إيجاد نهج مشتركة في أعمال الاستقصاء من أجل الوصول ماليا إلى الفقراء، ولا سيما في أفريقيا. وبالبناء على هذه المبادرة، تبذل الجهود الآن لتنفيذ سلسلة من أنشطة الاستقصاء لقياس إمكانية الوصول إلى الخدمات المالية في بلدان عديدة في غرب أفريقيا. كما ينظر الآن في مضاعفة الجهود التي تبذل لجمع البيانات وتحليلها وزيادة الطابع الرسمي لها.

دال - الجوائز العالمية للمشاريع الصغيرة

٥٦ - أنشئ برنامج الجوائز العالمية للمشاريع الصغيرة (GMA) في عام ٢٠٠٤ من قبل طلاب جامعيين بالتعاون مع منظمات التمويل الصغير، والقطاع الخاص، والمنظمات غير الحكومية، ووكالات منظومة الأمم المتحدة. وكان الهدف الرئيسي من برنامج الجوائز العالمية للمشاريع الصغيرة هو رفع الوعي بالتمويل الصغير وذلك بإبراز مواهب ومساهمات أصحاب المشاريع الصغيرة، ولا سيما بين الذين يستطيعون الاستفادة من فرص الحصول على التمويل. وقد تم تلقي حوالي ٣ ٧٠٠ ترشيح لمنظمي المشاريع الصغيرة من ٤٢٥ مؤسسة للتمويل الصغير، وقامت وسائط الإعلام العالمية بتغطية برنامج الجوائز على نطاق واسع. وتشمل معايير الانتقاء من أجل الجوائز: الابتكار، والأثر الاجتماعي لمنظم المشروع الصغير، والتحسين في نوعية الحياة، وخلق فرص جديدة للعمالة، واستخدام التكنولوجيا. وقد تلقى ٩ من أصحاب المشاريع الصغيرة الجوائز في حفل خاص أقيم في نيويورك، وكانوا من أفغانستان وبنغلادش وبيرو وجنوب أفريقيا وسيراليون والصين وليبريا وملاوي والهند.

هاء - المنتديات الدولية

٥٧ - بدأت السنة الدولية رسميا في مقر الأمم المتحدة في ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤ باحتفال افتتاحي، وبيانات من متلقي التمويل الصغير، وعقد موائد مستديرة رفيعة المستوى.

وقامت أسواق الأوراق المالية في ١٥ بلدا بتنظيم احتفالات للدلالة على أهمية التمويل الصغير، سواء كوسيلة للحد من الفقر بشكل مستدام أو كفرصة للاستثمار بالنسبة للقطاع المالي. وعقد لقاء الختام في السنة الدولية: المنتدى الدولي لبناء قطاعات مالية منفتحة، الذي عقد في الفترة من ٧ حتى ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥ وجمع أكثر من ٧٠٠ ممثل من ٩٠ بلدا. وقد تضمن الحدث الذي دام ثلاثة أيام تسعة أفرقة نقاش قامت بمناقشة مواضيع متباينة كالدور المحتمل للتمويل الصغير في البلدان خرجت لتوها من كوارث، ودور القطاع الخاص، وأثر التكنولوجيا على التمويل الصغير، والاستغلال التجاري في التمويل الصغير، وقطاع أفريقيا الفريد للتمويل الصغير. ومن خلال أفرقة النقاش هذه التي اشتركت فيها مؤسسات مالية متعددة الجنسيات ومحلية، تداول المشتركون بشأن اتخاذ خطوات عملية لزيادة الوصول إلى الخدمات المالية بالنسبة إلى الأشخاص الذين لا تلبى طلباتهم في الوقت الحاضر.

٥٨ - وقد اختتم المنتدى بحلقة دراسية عن التنظيم والإشراف، استضافها مصرف الاحتياطي الفدرالي في نيويورك واشترك في رعايتها كل من إدارة المصارف في ولاية نيويورك وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجة. وقد ركزت المناقشات على كيفية موازنة الإشراف والتنظيم مع الابتكار والمرونة بقصد تعزيز نمو التمويل الصغير.

واو - منظومة الأمم المتحدة

٥٩ - اشترك العديد من صناديق الأمم المتحدة، وبرامجها، ولجانها الإقليمية، ووكالاتها المتخصصة بنشاط في الاحتفال بالسنة الدولية، واضطلعت بمجموعة من الأنشطة بما فيها إدخال التمويل الصغير في أنشطة المشاريع، وتنظيم حلقات عمل ومؤتمرات وإعداد تقارير وورقات. وقد وجدت منظمة الأغذية والزراعة أن تعزيز التمويل الصغير والريفي في مشاريعها أدى إلى فهم أفضل للمسائل وإلى الشروع في أنشطة مماثلة أخرى. كما دعمت المنظمة أنشطة من أجل وضع استراتيجيات فعالة للتمويل الصغير المتصل بالكوارث مع التأكيد بوجه خاص على إنعاش مصائد الأسماك والزراعة المائية في البلدان التي أصيبت بكارثة التسونامي. وقد أبلغ برنامج الأغذية العالمي (WFP) أن بعض مشاريعه وبرامجه تتضمن عنصرا للائتمانات الصغيرة التي يضطلع بها في شراكات مع الحكومات، ووكالات الأمم المتحدة الأخرى، ومنظمات المجتمع المدني.

٦٠ - وبدأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والمركز الأفريقي للتنمية الجنسانية التابع للجنة الاقتصادية لأفريقيا مرفقا لتنمية المشاريع في شرق وغرب أفريقيا وقدما الدعم له، ويساعد هذا المرفق النساء المشتغلات بالأعمال الحرة على تحديد فرص الحصول على الائتمانات الصغيرة، وإقامة الشراكات مع الرابطات الأخرى، وتبادل الخبرات في مجال الأعمال

التجارية. وبالشراكة مع الفريق الاستشاري المعني بمساعدة أفقر الناس، قام الصندوق الدولي للتنمية الزراعية بتمويل وتعزيز مشروع مبادرة الابتكارات الريفية لصالح الفقراء، وهو مرفق يمول مؤسسات تمويل المشاريع الصغيرة بنهج مبتكرة لتقديم الخدمات المالية في المناطق الريفية.

٦١ - وقام عدد من وكالات الأمم المتحدة بتنظيم حلقات عمل واجتماعات خلال السنة الدولية. فقد نظمت منظمة الأغذية والزراعة ثلاث حلقات عمل إقليمية رئيسية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA)، وأفريقيا وآسيا قدمت فرصا لتبادل الابتكارات والخبرات بقصد إقامة الشراكات بين المؤسسات المالية الريفية، والمصارف الزراعية، ومنظمات تمويل المشاريع الصغيرة. كما استضاف الصندوق الدولي للتنمية الزراعية حلقة دراسية في واشنطن العاصمة لبحث الشراكات التي تبغي الربح والتي لا تبغي الربح في مجال التمويل الصغير. كما قام مكتب شمال أفريقيا التابع للجنة الاقتصادية لأفريقيا، وبالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، والمكاتب القطرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بتنظيم حلقة عمل في المغرب موضوعها ''المرأة: مصدر الثروة وفرص العمل''. وقد حدد الاجتماع المعارف التقليدية، والخدمات الاجتماعية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كمجالات رئيسية يتعين على مؤسسات تمويل المشاريع الصغيرة أن تعزز فيها إمكانات المرأة وقدراتها. وقامت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بتنظيم مائدة مستديرة عن الفقر والتمويل الصغير في بانكوك، قامت بدورها بدراسة الحاجة إلى بناء قطاعات مالية شاملة من أجل القضاء على الفقر. كما اشترك البنك الدولي، عن طريق الفريق الاستشاري المعني بمساعدة أفقر الناس، في تنظيم مؤتمرات استراتيجية رفيعة المستوى عديدة في أوروبا وجنوب آسيا.

٦٢ - وقد اضطلعت منظمات كثيرة بأبحاث وأعدت تقارير محددة بشأن التمويل الصغير أو أنها أدمجت الموضوع في منشوراتها المتكررة. وقام الفريق الاستشاري المعني بمساعدة أفقر الناس بعدد من المشاريع البحثية المتعلقة بمسائل حساسة تؤثر في الخدمات المالية للفقراء، مثل أثر الحد الأقصى لمعدلات الفائدة، ودور الاستثمارات الأجنبية، والعرض والطلب بالنسبة للأموال، ومستوى فقر المدخرين، والمنافسة، والكفاءة. وما برح الفريق الاستشاري المعني بمساعدة أفقر الناس ينشر نتائج وبيانات، ودروسا مكتسبة جديدة من المبادرات البحثية هذه. وبدأ الصندوق الدولي للتنمية الزراعية إجراء بحوث ميدانية عن أفضل الممارسات لدى رابطات الخدمات المالية في أفريقيا والمنهجيات الفعالة لرصد الأداء بين جماعات الدعم الذاتي في الهند. وتركز مبادرته البحثية المتعلقة بالتمويل الصغير وإدارة الموارد الطبيعية على التفاعلات بين تعزيز الخدمات المالية والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية. كما

أوجد الصندوق الدولي للتنمية الزراعية سلسلة تضم سبعة منشورات مالية ريفية من أجل أصحاب المصلحة في الداخل والخارج، على حد سواء. وتعالج هذه المنشورات مسائل حساسة في التمويل الإنمائي المعاصر، بما في ذلك الإدارة الفعالة للمؤسسات والاعتبارات المحددة للتمويل الزراعي، كما تعالج مواضيع مثل التحويلات المالية، وعمليات تقييم الأداء الاجتماعي.

٦٣ - وقامت منظمة الأغذية والزراعة بدراسة وتوثيق الاتجاهات الناشئة والابتكارات في الصلات القائمة بين القطاع المالي الرسمي والمنظمات الريفية ومنظمات تمويل المشاريع الصغيرة، كما أصدرت منشورات تتعلق ''بالتمويل الصغير والمشاريع الصغيرة النطاق المستندة إلى الغابات''، و ''ابتكارات التأمين''، و ''التمويل الصغير، ونوع الجنس، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز'' وأنتجت أيضا عددا من ملخصات السياسات بشأن التمويل الصغير فيما يتعلق بالأسر التي تعيش على صيد الأسماك، والتأمين على المحصول، والتمويل المحدود الأجل، ووضع السياسات. وأنشأت منظمة الأغذية والزراعة كذلك مجموعة من الوحدات التدريبية بشأن الخدمات المالية لأصحاب المشاريع الصغيرة في الأرياف، التي استخدمت من أجل التدريب وحولت إلى موارد على الشبكة العالمية من أجل الجمهور الأوسع نطاقا. ونظر صندوق النقد الدولي في دوره في تعميق القطاع المالي وتوسيع نطاقه من خلال التمويل الصغير، فأصدر ورقتين بهذا الشأن ضمن سلسلته من ورقات العمل. واستخدمت اليونيدو السنة الدولية لمشاطرة الاستعمالات الجديدة لخطط التمويل الصغير ونشرت ورقة عمل تستكشف نقاط التضافر بين برنامجها للمجموعات الإنمائية والتمويل الصغير[٧].

٦٤ - وأصدرت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ (إسكاب) ورقة بشأن بناء قطاعات مالية منفتحة[٨]، وسلطت الضوء على الفرص والتحديات الماثلة في استخدام التمويل الصغير كوسيلة من أجل الحد من الفقر، وذلك في ''الدراسة الاستقصائية الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ ٢٠٠٥''[٩]. وتناول المنشور الرئيسي الصادر عن اللجنة الاقتصادية لأفريقيا المعنون التقرير الاقتصادي عن أفريقيا ٢٠٠٥ بشأن ''التصدي

---

(٧) اليونيدو (٢٠٠٥)، *Combining Strengths: Synergies between Cluster Development and Microfinance*، سلسلة ورقات العمل التقنية رقم ١٤، فيينا.

(٨) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، *Microfinance for Poverty Reduction: Building Inclusive Financial Sectors in Asia and the Pacific*، ورقة تنمية رقم ٢٧، منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.05.II.F.10.

(٩) ST/ESCAP/2349، منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع No. E.05.II.F.10.

لتحديات البطالة والفقر في أفريقيا"[١٠]، مسألة إعداد القطاع المالي من أجل القروض الصغيرة. ويوصي هذا المنشور بإنشاء سجلات الائتمانات للحد من مشكلة المعلومات غير المتناسقة وبذا تسهيل حصول المشاريع الصغيرة والمتوسطة على القروض. ويسلط تقرير اقتصاد المعلومات ٢٠٠٥ الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد)[١١] الضوء على أهمية المعلومات المتعلقة بالائتمان من أجل تعزيز التمويل الصغير كما يدرس إمكانيات المعلومات المتعلقة بالائتمان الإلكتروني، وتمويل التجارة، والتمويل الإلكتروني في التغلب على عدم تساوق المعلومات الذي من شأنه أن يحد من حصول المشاريع الصغيرة والمشاريع المتوسطة على القروض.

٦٥ - كما شجعت السنة الدولية الأنشطة في مجال بناء القدرات ورصد التمويل الصغير. في حين شجعت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، لبلدان في بعثات استشارية، على تبني التمويل الصغير كوسيلة للحد من الفقر. واشترك كل من منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، والبنك الدولي، ووكالة التنمية الألمانية (GTZ) في دعم مركز التعلم للتمويل الريفي، وهو موقع متفاعل على الشبكة بأربع لغات ومكرس لإتاحة الوصول إلى أفضل المواد بشأن بناء القدرات في ميدان التمويل الريفي من أجل المؤسسات المالية الصغيرة والريفية، والممارسين، وصانعي السياسات. كما وضعت منظمة الأغذية والزراعة سلسلة من المؤشرات المراعية للمنظور الجنساني من أجل الرصد والتقييم وتقدير الأثر في مجال التمويل الصغير. ويطلب الآن الصندوق الدولي للتنمية الزراعية من جميع شركائه في التمويل الريفي أن يبلغوا سنويا عن ثمانية مؤشرات موحدة مالية تتعلق بمد يد العون، مما يدل على تحول مؤسسي هام من الإبلاغ والرصد القائمين على الأنشطة إلى الإبلاغ والرصد القائمين على الأداء.

٦٦ - وقد شرعت منظمات عديدة في أنشطة ترويجية. فبالإضافة إلى سلسلة من الرسائل الإذاعية التي تُبث بثلاثة لغات في البلدان النامية، اشتركت منظمة الأغذية والزراعة في أكثر من اثنتي عشرة حلقة دراسية ومناسبة تدريبية ترويجية للتمويل الصغير في بلدان عديدة. وكان التمويل الصغير هو الموضوع الرئيسي في رسالة منظمة الأغذية والزراعة بمناسبة اليوم الدولي للتعاونيات كما كان موضوع الحفل الذي أقامته منظمة الأغذية والزراعة بمناسبة اليوم الدولي للمرأة لترويج مبادرات رجال الأعمال المراعية للمنظور الجنساني عن طريق مؤسسات تمويل المشاريع الصغيرة. كما تضمنت كل رسالة إلكترونية أرسلت من الصندوق

(١٠) التقرير الاقتصادي عن أفريقيا ٢٠٠٥، منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع NO.05.11.K.9.

(١١) (UNCTAD/SDTE/ECB/2005/1)، منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع .No. E.O5.II.D.19.

الدولي للتنمية الزراعية في عام ٢٠٠٥ رسالة بشأن أهمية التمويل الصغير وإمكانياته. وساهم البنك الدولي في رفع الوعي بشأن التمويل الصغير من خلال الفريق الاستشاري المعني بمساعدة أفقر الناس الذي تمكّن، بفضل أعضائه من المانحين الـ ٣٣، من وضع وإقرار المبادئ الرئيسية للتمويل الصغير التي تم نشرها على نطاق واسع. ولرفع الوعي لدى المانحين بشأن الممارسات الجيدة وتحسين فعالية عمليات المانحين في مجال التمويل الصغير، وضع الفريق الاستشاري المعني بمساعدة أفقر الناس مبادئ توجيهية للمانحين من شأنها ترجمة الدروس المكتسبة خلال ٣٠ عاما من الدعم المقدم للقطاع إلى إرشاد عملي تشغيلي.

٦٧ - وقد دعت منظمات عديدة إلى اتخاذ نهج متكامل إزاء التمويل الصغير. فمشاركة صندوق الأمم المتحدة للسكان مع حملة مؤتمر القمة للتمويل الصغير لتنفيذ استراتيجية من شأنها الجمع بين التمويل الصغير والتعليم المتعلق بالصحة الإنجابية. وقامت المنظمتان، بدعم من الأمم المتحدة ومؤسسة جونسون وجونسون، بتوفير التدريب لأكثر من ١٦٠ مؤسسة في أفريقيا وآسيا. ونتيجة لهذا، بدأت ٤٦ مؤسسة في دمج خدمات التثقيف الصحي في برامجها القائمة للتمويل الصغير. وقد أكدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) أهمية الجمع بين التمويل الصغير وتقديم الخدمات الاجتماعية لتمكين الفقراء بتزويدهم بالوسائل والمهارات من أجل تحسين نوعية حياتهم. كما درست اليونسكو طرقا لدمج التعليم الأساسي والاستخدام الصحيح للعلم، والتكنولوجيا، والاتصالات والمعلومات، والتمويل الصغير، لرفع ناتج الخدمات المالية إلى الحد الأمثل وتحقيق نتائج مستدامة.

٦٨ - وساهمت وكالات أخرى بشكل غير مباشر في تحقيق أهداف السنة الدولية عن طريق تعزيز بيئة قادرة من أجل التمويل الصغير. فاليونيسيف، مثلا، عززت حقوق الأطفال واستقلالهم وتعليمهم، البنات منهم بشكل خاص. فبتوفير التعليم والرعاية للأطفال، لا تتوفر الفرصة للأمّهات والمربين الآخرين للانهماك في عمل مُكْسب فحسب، بل أن الشروط المسبقة تصبح موجودة بالنسبة لهؤلاء الأطفال كي يكتسبوا المهارات اللازمة للنجاح هم أنفسهم كأصحاب مشاريع صغيرة في حياتهم فيما بعد. وبالإضافة إلى هذا، وخلال سنوات، دعمت اليونيسيف مشاريع محلية في مختلف البلدان، دعمت بدورها الوصول إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية بالنسبة لأُسر النساء اللواتي يتلقين القروض الصغيرة.

خامسا - الاستنتاجات والتوصيات

٦٩ - كانت السنة الدولية للقروض الصغيرة ٢٠٠٥ نجاحا ملحوظا، حيث أسهمت بشكل ملموس في زيادة الوعي العالمي بشأن القروض الصغيرة والتمويل الصغير كوسيلتين لمكافحة الفقر نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. فقد كانت السنة الدولية بمثابة منبر لإقامة شراكات بين الحكومات، ومنظمات الأمم المتحدة، ومؤسسات تمويل المشاريع الصغيرة، والقطاع الخاص، وجهات فاعلة أخرى. كما قدمت منتديا فعالا من أجل مشاطرة الخبرات

والممارسات الجيدة لبناء قطاعات مالية أكثر انفتاحا من شأنها أن تحسّن حصول الفقراء على الخدمات المالية.

٧٠ - وكان للأنشطة الرئيسية التي اضطُلع بها خلال السنة الدولية، ولا سيما ''الكتاب الأزرق'' و ''مشروع البيانات''، أثر هام في زيادة تعزيز الالتزام بإيجاد قطاعات مالية منفتحة يتاح فيها لجميع الناس الحصول على خدمات مالية بتكاليف محتملة. وبالإضافة إلى هذا، فقد كان من شأن برنامج الجوائز العالمية للمشاريع الصغيرة الاحتفال بأصحاب المشاريع الصغيرة في جميع أنحاء العالم ومكافأتهم، كما أنه ساهم في تعزيز ثقافة المبادرات في مجال الأعمال التجارية، وإقامة شراكات وطيدة، وزيادة الظهور بالنسبة لأصحاب المشاريع الصغيرة.

٧١ - أكد الزخم الذي أوجدته السنة الدولية الدور الممكن للقروض الصغيرة والتمويل الصغير كوسيلتين من أجل القضاء على الفقر، وتوفير دفع جديد لوضع أفضل الممارسات موضع التنفيذ وتحسين الجهود لبناء قطاعات مالية منفتحة لتلبية احتياجات وطلبات الفقراء في كل مكان. وثمة نتيجة هامة للسنة الدولية، وهي إنشاء فريق مستشاري الأمم المتحدة المعني بالقطاعات المالية المنفتحة. وقد أُنشئ فريق المستشارين هذا لفترة سنتين وسيقدم المشورة والإرشاد للأمم المتحدة ويلتمس الطرق لجعل مجموعة واسعة من الخدمات المالية متاحة للفقراء وللمشاريع الصغيرة في جميع أنحاء المعمورة.

٧٢ - وعلى ضوء النجاح الذي أحرزته السنة الدولية للائتمانات الصغيرة والزخم الذي ولّدته، قد تود الجمعية العامة النظر في التوصيات التالية:

(أ) أن تحث الدول الأعضاء، ومنظومة الأمم المتحدة، وجميع أصحاب المصلحة، على استغلال دور القروض الصغيرة والتمويل الصغير استغلالا كاملا كوسيلتين من أجل القضاء على الفقر، وذلك بالبناء على الشراكات التي أُقيمت خلال السنة الدولية، وضمان نشر وتنفيذ أفضل الممارسات في قطاع التمويل الصغير على نطاق واسع؛

(ب) أن تقر بأن الخدمات المالية لأكثرية الفقراء في العالم لا تزال غير متاحة. وفي هذا الصدد، فهي ترحب بعقد فريق مستشاري الأمم المتحدة المعني بالقطاعات المالية المنفتحة لتعزيز بناء قطاعات مالية منفتحة وتلبية احتياجات وطلبات الفقراء في كل مكان، وذلك بالبناء على نجاح "الكتاب الأزرق المتعلق ببناء قطاعات مالية منفتحة من أجل التنمية"، كوسيلة ومرشد لصانعي السياسات الساعين إلى بناء قطاعات مالية أكثر نفتاحا.